

# محضر إتفاق بين قبيلتي التبو والزوية

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ))

صدق الله العظيم

## تمهيد

تأكيدا للدور الجوهري الذي يلعبه الجنوب في بناء الاستقرار والسلام والمصالحة والوئام في ليبيا، ولأهمية الاستراتيجية للكفرة في مستقبل بلادنا.

واقترانا منا بتقاليد الحوار والتعايش السلمي في الكفرة الضاربة في جذور تاريخ الكفرة منذ قرون.

وايمانا منا بالروابط التاريخية والاجتماعية العميقة التي وحدت الرتلل الاجتماعي والمكونات القبلية المختلفة للكفرة.

واستذكارا بان مكونات الكفرة جميعها كانت ضحية لسنوات من الصراع والتهميش، وما انفكت تعاني من عواقب ذلك.

وادراكا منا للمخاطر التي تثيرها التدخلات الإقليمية والدولية وحاجتنا إلى حماية حدودنا وسيادتنا الوطنية برأ وجوأ.

واستذكارا منا بمسؤولية كل مكونات الجنوب الخاصة في تعزيز المصالحة ومنع الصراعات.

وإذ نلاحظ مع الأسف استمرار التهميش الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للكفرة وتمثيلها غير العادل في مؤسسات الدولة، فضلا عن تدهور الخدمات العامة في المنطقة بأسرها.

وايماننا بأهمية حل الصراعات ووضع آليات شاملة لتقصي الحقائق والمساءلة وجبر الضرر بغية تحديد المسؤوليات ووضع حد للإفلات من العقاب.

وفيما يساورنا قلق عميق إزاء الصورة السلبية للكفرة في معظم وسائل الإعلام وبعض زعماء المكونات المحلية، مما يسهم في تنامي الاحساس السلبي والتهميش وزرع ثقافة البغض والكرهية.

وإذ نلاحظ ببالغ القلق انتشار مسالة حماية المجتمعات المحلية والقبائل للمجرمين في الكفرة، مما يسهم في تهيئة مناخ من الإفلات من العقاب والانتقام، وإذ نشدد على ضرورة تقديم جميع مرتكبي الجرائم إلى العدالة بشكل عادل.

وإذ نعرب عن أسفنا للضعف الذي تعاني منه مؤسسات الدولة في الكفرة، والآثار السلبية للسياسات المحلية والإقليمية في المدينة.

وإذ نؤكد مجددا على أهمية المرأة في عمليات السلام، وإذ نشيد بدورها الاساسي في تحقيق الاستقرار في مجتمعاتنا، وإذ نضع في اعتبارنا ان المرأة دائما ما تكون أولى ضحايا صراعاتنا.

وإذ نعرب عن قلقنا العميق إزاء استمرار انتشار الأسلحة والجماعات المسلحة غير الخاضعة للمساءلة.

واقناعا منا بضرورة تعزيز التنمية المستدامة والفرص الاقتصادية بغية حماية شبابنا والحوول دون تجنيدهم من قبل الجماعات المسلحة أو الحركات المتشددة.

وفيما نعرب عن قلقنا العميق إزاء عملية تسييس القبائل، فيما نؤكد على دور القبائل ومسؤوليتها الرئيسية في تحقيق الاستقرار في الكفرة من خلال النأي بالنفس عن الصراع على السلطة ودوامه الانتقام.

وفيما نعرب عن اسفنا لاستمرار عزل الكفرة.

وإذ نشيد بالعديد من اتفاقات ومبادرات وقف إطلاق النار والمصالحة التي وقعتها القبائل المختلفة واللجان المكلفة في الكفرة، والتي أسهمت في تحقيق الاستقرار في المنطقة، ذلك فيما ندعو أيضا الشعب والسلطات إلى متابعة وتنفيذ هذه الاتفاقات بشكل كامل.

**نحن الموقعين أدناه، متحدين في جهودنا المشتركة الرامية لتحقيق السلام والمصالحة في الكفرة، ومن ثم في كل ليبيا، لنشر روح الحوار والتسامح والمواطنة والعدالة والمساواة، نؤكد على المبادئ الأساسية التالية:**

- حرية التنقل هي حق أساسي ينبغي ضمانه للجميع دون تمييز،
- لا ينبغي التمييز على أساس العرق أو القبيلة أو الانتماء السياسي أو أي معايير أخرى،
- يجب توفير الخدمات للجميع ويجب ان يكون الوصول الى مؤسسات الدولة حق لجميع المواطنين،
- يجب عدم التغطية على الجرائم لمعاقبة المسؤولين عن القتل والتفريب والاختطاف وتقع على عاتق القبائل مسؤولية ضمان تحقيق العدالة،
- الكفرة ملك لجميع من يسكنوها من الليبيين ، وينبغي حمايتها من قبل الجميع،
- القبائل ما هي الا مظلة اجتماعية، وينبغي النأي بها عن أي موقف سياسي أو أجنحة عسكرية،
- الحوار هو السبيل الوحيد لحل النزاعات،
- العدالة الاجتماعية والحصول على الموارد حق أساسي ينبغي كفالاته للجميع،
- يتحمل الجميع مسؤولية متساوية في معالجة الازمة الحالية التي تعاني منها الكفرة.
- يجب ألا تتدخل القبائل الاخرى خارج الكفرة إلا بالخير، وكذلك الدول المجاورة، في حياتنا اليومية،
- الانتخابات الحرة والنزيهة والمتاحة للجميع هي المصدر الوحيد للشرعية الديمقراطية،
- يجب على كل الجهات الفاعلة رفض الخطاب الذي يحض على الكراهية والتحريض على الحرب والعنف والتمييز،

- يجب الا ترتبط الجماعات المسلحة بأي مكون قبلي في الكفرة، وينبغي توفير الأمن بطريقة محايدة للجميع،
- يجب أن تتأى البلديات والخدمات العامة مثل التعليم والصحة والنقل وغيرها من المرافق العامة بنفسها عن الانتماءات القبلية أو العرقية أو السياسية.
- ينبغي أن تكون المساجد والمدارس والجامعات أماكن عامة مفتوحة للجميع، حيث تسهم في بناء التماسك الاجتماعي واحترام التنوع.
- ينبغي ألا توصم اي جماعة او قبيلة او عرق باي صفة معيبة، وبالتالي ينبغي معاملة جميع الجرائم على أساس فردي فقط ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ).
- للمرأة والشباب دور رئيسي في المصالحة ويتعين إشراكهما في أي عملية مصالحة لضمان تحقيق السلام المستدام.
- الادانة القوية لبناء المواقف السياسية أو المدنية على أساس الانتماءات القبلية.
- ينبغي ان تستند المناصب العامة بناء على الخبرة والكفاءة فقط، وليس على أساس الأصول القبلية.

## مسؤوليات الدولة

**نحن الموقعون أدناه ، نوجه نداءً عاجلاً إلى الحكومات ومؤسسات الدولة للمضي قدماً في تحقيق التدابير التالية:**

- إنشاء قوة محايدة من خارج المنطقة تدعمها جميع مكونات الكفرة لحفظ الأمن ولتأمين المدينة وطرقها ومؤسساتها وتقديم المجرمين للعدالة، وإنهاء أي تدخل من الجماعات في المناطق المجاورة أو الأجنبية
- تفعيل قوات الأمن والشرطة والجيش.
- تفعيل النظام القضائي والتحقيقات الجنائية والشرطة القضائية،
- التصدي لمسألة نقص السيولة ومعالجة قضايا الفساد في الكفرة،

- توفير الكهرباء للمدينة وضمان تقديم الخدمات الأساسية التي تقع مسؤوليتها على عاتق الدولة وبشكل متساوٍ،
- كفالة التعليم لجميع المواطنين في الكفرة، والأسراع في فتح أبواب الجامعة أمام جميع الطلبة لمواصلة دراستهم. وضمان توافر المعلمين المؤهلين للعمل في المدينة،
- تقديم تعويضات لضحايا الحرب بناء على عملية شاملة للتقصي عن الحقائق وإجراء تحقيقات موسعة، بما في ذلك العمل الذي سبق وأن تم القيام به خلال الحكومات السابقة.
- تنفيذ برامج التنمية ذات الأولوية في المنطقة،
- تطوير البنى التحتية للكفرة، بما في ذلك الطرق والمدارس والجامعة والمطار.
- إنشاء صندوق تنمية وأعمار الكفرة .

#### الترتيبات مؤقتة

تشكيل مفوضية عليا للسلام والمصالحة في الكفرة تضم على نحو متساو جميع أجزاء ومكونات المدينة بما في ذلك أفراد قبيلتي الزوي والتبو والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والنساء والشباب والشيوخ والجهات الأمنية الفاعلة والأكاديميين والأعيان، وجميعهم من ذوي الخبرة في مجال المصالحة وممن يحظون بالاحترام في مناطقهم، ويتم اختيارهم من خلال مشاورات واسعة وعبر عملية شفافة.

مهام المفوضية العليا للسلام والمصالحة في الكفرة :

- الدعوة إلى السلام والمصالحة بين القبيلتين،
- التواصل مع الأطراف المتنازعة وسلطات الدولة،
- تشجيع الجهات الفاعلة المدنية والعسكرية على المشاركة في عملية الحوار،
- رصد تنفيذ الاتفاقات السابقة،
- توثيق الجرائم والانتهاكات المرتكبة في النزاع،

- تقييم الأضرار وتحديد الضحايا والتوصية بالإجراءات المتعلقة بالتعويضات الفردية والجماعية على هذا الأساس،
- تعزيز مبدأ التلاحم والتسامح الاجتماعيين من خلال مختلف الأنشطة، بما في ذلك من خلال برامج التوعية في المساجد ووسائل الإعلام، ونشر رسائل السلام،
- التواصل مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بشأن جميع الجهود والتقدم المحرز لتحقيق المصالحة في الكفرة.

#### آلية المتابعة :

يعود الوفدان المشاركان إلى دوائرهما للدعوة إلى وضع التدابير والمبادئ المذكورة أعلاه.

#### الاطار الزمني :

يتم تقديم التقرير الأولي عما تم إنجازه من العمل خلال أربعة أسابيع من تاريخه .

### مرفق التوقعات